

تفسير البحر المحيط

@ 257 هـ لَ عَسَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَايَكُمْ الْفِتَالُ إِلَّا تَقَاتِلُوا^١
 قَالُوا وَمَا لَنَا إِلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ
 دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا فَلَمْ يَكُنْ لَنَا كُتَيْبٌ عَلَيْهِمُ الْفِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا
 قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ * وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ^٢
 إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا قَالُوا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً^٣
 الْمَلِكُ عَلَايُنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ
 الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَايَكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ
 وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ { (\$
 . ! 7 >

الألف : عدد معروف وجمعه في القلة آلاف وفي الكثرة ألوف ، ويقال : آلفت الدراهم وآلفت
 هي ، وقيل : ألوف جمع آلف كشاهد وشهود . .
 القرص : القطع بالسن ومنه سمى المقرض لأنه يقطع به ، ويقال : انقرض القوم أي ماتوا ،
 وانقطع خبرهم ، ومنه : أقرضت فلاناً أي قطعت له ؛ قطعة من المال ، وقال الأخفش : تقول
 العرب : لك عندي قرص صدق وقرض سوء ، لأمر تأتي مسرته ومساءته ؛ وقال الزجاج : القرص :
 البلاء الحسن والبلاء السيئ ؛ وقال الليث : القرص : اسم لكل ما يلتمس عليه الجزاء ، يقال
 : أقرض فلان فلاناً ، أعطاه ما يتجاراه منه . والاسم منه : القرص ، وهو ما أعطيته لتكافئه
 عليه ؛ وقال ابن كيسان : القرص : أن تعطي شيئاً ليرجع إليك مثله ، ويقال : تقارضا
 الثناء أثنى كل واحد منهما على صاحبه ، ويقال قارضه الودّ والثناء ؛ وحكى بالكسائي :
 القرض بالكسر ، والأشهر بفتح القاف . .
 الضعف : مثل قدرين متساويين ، ويقال مثل الشيء في المقدار ، وضعف الشيء مثله ثلاث مرات
 إلا أنه إذا قيل ضعفان فقد يطلق على الإثنين المثلين في القدر من حيث إن كل واحد يضعف
 الآخر ، كما يقال : الزوجان لكل واحد منهما زوجاً للآخر ، وفرق بعضهم بين : يضعف ويضعف
 ، فقال : التضعيف : لما جعل مثلين ، والمضاعفة لما زيد عليه أكثر من ذلك . .
 القبض : ضم الشيء والجمع عليه والبسط ضده ، ومنه قول أبي تمام : % (تعوّد بسط الكف
 حتى لو أنه % .
 .
 دعاها لقبض لم تجبه أنامله .

. %)

الملا : الأشراف من الناس ، وهو اسم جمع ، ويجمع على أملاء ، قال الشاعر : % (وقال لها
الأملاء من كل معشر % .

وخير أقاويل الرجال سديدها .

وسموا بذلك لأنهم يملؤون العيون هيبة ، أو المكان إذا حضروه ، أو لأنهم مليئون بما
يحتاج إليه . وقال الفراء : الملا